

TATBĪQ ṬARĪQAH GINĀ'I AL-ANẒIMAH AL-NAḤWĪYYAH LI-TARQĪYAH ḤAMĀSATI AL-ṬĀLIBĀT 'ALĀ TA'ALLUM AL-NAḤWĪ FĪ AL-MA'HAD

Juli Raswita¹, Samsua², Jailani³

¹²³Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Teungku Dirundeng Meulaboh; Indonesia
Correspondence E-mail; yuliwita9@gmail.com

Submitted: 13/07/2026

Revised: 27/07/2026

Accepted: 04/09/2026

Published: 23/09/2026

Abstract

This study aims to examine the implementation of the nadham (rhymed verse) singing method in enhancing female students' motivation to learn nahwu at Ma'had Darul Muta'alimin. The study employs a quantitative approach using an experimental research design specifically, a pre-experimental one-group pretest-posttest design. The research subjects consisted of 10 female students. Data were collected through questionnaires, observation, and documentation. Learning motivation was measured via a pretest before the intervention and a posttest afterward. The results indicate that prior to the implementation of the nadham singing method, the students' average learning motivation score was 59.1, falling into the "moderate" category. Following the implementation of the method, the average score rose to 76.6, placing it in the "high" category with an increase of 17.5 points. This improvement was reflected in the students' attitudes; they became more enthusiastic, active, focused, and spirited during nahwu lessons. Presenting nahwu rules through rhythmic verses made the material more engaging, memorable, and easy to review, whether collectively or individually. Based on these findings, it can be concluded that the nadham singing method positively influences the students' motivation to learn nahwu at Ma'had Darul Muta'alimin. This method serves as an engaging, active, and enjoyable alternative for teaching nahwu.

Keywords

Nadham, Singing Method, Learning Motivation, Nahwu Instruction, Female Students, Experimental Research.



© 2026 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

المقدمة

التعليم عملية استراتيجية تهدف إلى بناء جودة الموارد البشرية المتعلمة، والمتخلقة بالأخلاق الحميدة، والماهرة، والقادرة على التفكير الجيد. (Prayogi & Ashari, 2024) من خلال التعليم، لا يُوجّه المتعلمون إلى اكتساب المعرفة فحسب، بل يُرشدون أيضًا إلى تنمية قدراتهم الذاتية، وبناء شخصياتهم، وتطبيق القيم التي اكتسبوها في حياتهم اليومية. (Widayanti, 2026) في التربية الإسلامية، تكون أهداف التعلم أوسع نطاقًا، إذ لا تقتصر على نقل المعارف فحسب، بل تشمل أيضًا غرس القيم الإسلامية، وتكوين الأخلاق الكريمة، وإعداد المتعلمين ليكونوا قادرين على فهم تعاليم الإسلام فهمًا صحيحًا. (Samin, 2025)

ومن الجوانب المهمة في التربية الإسلامية إتقان اللغة العربية، إذ تتمتع اللغة العربية بمكانة عظيمة؛ لأنها لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي، والكتب التراثية، ومختلف المؤلفات الإسلامية. (Zikrullah Nuzuli, 2023) تُعدّ القدرة على فهم اللغة العربية حاجة أساسية للمتعلمين في المؤسسات التعليمية الإسلامية، ولا سيما في المعاهد والمدارس الداخلية الإسلامية. (Anwar, 2023) ومن فروع علوم اللغة العربية التي تؤدي دورًا مهمًا في فهم النصوص الإسلامية علم النحو. (Fajriatin, 2025) علم النحو هو العلم الذي يبحث في قواعد اللغة العربية، ولا سيما ما يتعلق بتركيب الجمل، ومواقع الكلمات فيها، وتغيّر أواخر الكلمات، والعلاقات بين الكلمات داخل الجملة. (Azzahro, 2026) ومن خلال إتقان علم النحو، يُتوقع من المتعلمين أن يكونوا قادرين على قراءة النصوص العربية وفهمها وتحليلها بصورة أدق. (Hidayah, 2024)

ومع ذلك، يُعدّ تعلم علم النحو صعبًا في كثيرٍ من الأحيان لدى بعض المتعلمين (Holis, 2024). تظهر هذه الصعوبة لأن مادة النحو تشتمل على كثيرٍ من القواعد التي يجب فهمها وحفظها وتطبيقها، مثل أقسام الكلمة، والإعراب، والعامل، والمعمول، وعلامات تغيّر أواخر الكلمات، وغير ذلك من القواعد النحوية (Fatonah, 2026). إنّ هذه المادة ذات الطابع المفاهيمي، والتي تتطلب قدرًا كبيرًا من الدقة، كثيرًا ما تجعل المتعلمين يشعرون بالعبء، ولا سيما إذا قُدِّم التعليم بطريقة رتيبة لا تُشرك المتعلمين بصورة كافية في الأنشطة التعليمية (Firda, 2025). ونتيجةً لذلك، يواجه بعض المتعلمين صعوبةً في فهم المادة، وبطءًا في حفظ القواعد، وضعفًا في القدرة على تطبيق قواعد النحو عند قراءة النصوص العربية.

لا تؤثر هذه المشكلة في جانب الفهم فحسب، بل تؤثر أيضًا في دافعية المتعلمين نحو التعلم (Nuzuli, 2023). تُعدّ دافعية التعلم عاملًا مهمًا في تحديد نجاح العملية التعليمية. ويميل المتعلمون الذين يتمتعون بدافعية مرتفعة إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا في متابعة التعلم، وأكثر حماسًا في أداء الواجبات، وأكثر مثابرةً في الحفظ، كما يسعون إلى فهم المادة بصورة مستقلة (Irsad, 2024). وعلى العكس من ذلك، فإن المتعلمين الذين تنخفض لديهم دافعية التعلم يميلون إلى الشعور بالملل بسهولة، وضعف التركيز، والسلبية في أثناء التعلم، كما تقلّ لديهم الرغبة في إتقان المادة الدراسية (Miftahuddin & Sari, 2017). يتطلب تعلم النحو طريقة لا تساعد المتعلمين على فهم

المادة فحسب، بل تكون قادرةً أيضًا على إثارة اهتمامهم، وجذب انتباههم، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم (Ni'am & Basid, 2022).

تُظهر دراسات سابقة متعددة أنَّ استخدام طرائق تعليمية جذابة يمكن أن يحدث أثرًا إيجابيًا في تعلم النحو. البحث Sholichah & Hikmah, (2024) حول تعلم النحو القائم على طريقة الغناء في المدرسة الثانوية المحمدية الثالثة بتولانجان، أظهرت الدراسة أنَّ طريقة الغناء يمكن تطبيقها في تعلم النحو، وقد حظيت باستجابة إيجابية من الطلاب. البحث Annaja (2025) كما أظهرت دراسة حول استخدام أغاني النظم في تعليم كتاب «نحو دُرّة اليتيمة» أنَّ الإيقاع في النظم يساعد الطلاب على حفظ تراكيب الجمل العربية وفهمها، كما يسهم في زيادة اهتمامهم بالتعلم. البحث Silviani (2025) أظهرت دراسة حول استراتيجية النظم في تعليم النحو أنَّ استخدام النظم يُسهم في تحسين فهم الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. وتُبين هذه النتائج أنَّ أساليب التعلم القائمة على الإيقاع أو الغناء أو النظم لها صلة وثيقة بمساعدة المتعلمين على دراسة مادة النحو التي تتسم بالتعقيد نسبيًا.

ومن الطرق التي يمكن استخدامها في تعليم النحو طريقة إنشاد النظم (Arif, 2025). النظم هو مجموعة من الأبيات الشعرية التي تتضمن قواعد علم معيّن، وتُصاغ في صورة أبيات موزونة ذات إيقاع (Ghofur, 2025). في تقاليد التعليم بالمعاهد الإسلامية، استُخدم النظم منذ زمن طويل وسيلةً لمساعدة الطلاب على حفظ مختلف فروع العلوم وفهمها، بما في ذلك علم النحو (Adam, 2022). من خلال النظم، يمكن تقديم المادة التي كانت في الأصل مجردة وصعبة الحفظ في صورة أبسط، وإيقاعية، وأسهل في التكرار (Safitri, 2023). عندما يُنشد النظم، لا يقتصر المتعلمون على القراءة أو الحفظ الآلي فحسب، بل يشاركون أيضًا في أنشطة تعليمية أكثر متعة وتشويقًا (Sari, 2017).

تكتسب طريقة إنشاد النظم أهمية كبيرة؛ لأنَّ طبيعة مادة النحو ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحفظ القواعد وتكرارها. وبفضل الإيقاع، يستطيع المتعلمون تذكر ترتيب الأبيات بسهولة أكبر، وفهم أنماط القواعد، وتكرار المادة بصورة جماعية (Farizi, 2023). يمكن لنشاط إنشاد النظم أيضًا أن يخلق جوًا صفيًا أكثر حيوية، ويقلل من الشعور بالملل، ويزيد من انتباه المتعلمين، كما يشجعهم على المشاركة الفاعلة في عملية التعلم (Rifa'i & Khasairi, 2023). وبذلك، لا تقتصر وظيفة هذه الطريقة على كونها وسيلةً مساعدةً على الحفظ فحسب، بل تُعد أيضًا استراتيجية تعليمية يُحتمل أن تُسهم في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية في معهد دار المتعلمين، تبين أنَّ بعض الطالبات ما زلن يواجهن صعوبةً في حفظ مادة النحو وفهمها. كما أنَّ اعتماد عملية التعلم بصورة أكبر على طريقة المحاضرة والحفظ التقليدي جعل بعض الطالبات أقلَّ حماسًا للمشاركة في التعلم (Adam, 2022). تبدو بعض الطالبات سريعًا الشعور بالملل، وقليلًا النشاط في طرح الأسئلة، ولم يُظهرن بعد مشاركةً مثلى أثناء عملية التعلم. كما أنَّ قدرتهن على تذكر

قواعد النحو ما تزال بحاجة إلى التحسين. وتدلّ هذه الحالة على أنّ تعليم النحو في معهد دار المعلمين يحتاج إلى طريقة أكثر جاذبية ومتعة، وأكثر ملاءمةً لخصائص الطالبات.

تكن أهمية هذا البحث في الحاجة إلى تقديم طريقة لتعليم النحو لا تقتصر على إتقان المادة فحسب، بل تكون قادرةً أيضًا على زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم. فإذا ارتفعت دافعية التعلم، يُتوقع أن تصبح الطالبات أكثر حماسًا في متابعة الدروس، وأسهلَ في حفظ القواعد، وأكثرَ رغبةً في فهم مادة النحو فهمًا عميقًا. وتنبع أهمية هذا البحث أيضًا من أنّ عددًا من الدراسات السابقة قد تناول استخدام طريقة الغناء أو النظم في تعليم اللغة العربية والنحو، إلا أنّ الدراسة التي تختبر بصورة خاصة تطبيق طريقة إنشاد النظم لزيادة دافعية الطالبات في تعلم النحو في معهد دار المعلمين ما تزال بحاجة إلى مزيدٍ من البحث.

يُتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بطرائق تعليم النحو، ولا سيما ما يرتبط باستخدام النظم وسيلةً لزيادة دافعية التعلم. كما يُؤمل أن تكون نتائج هذا البحث بديلًا للمعلمين أو مدرّسي النحو في إيجاد عملية تعليمية أكثر جاذبية ونشاطًا ومتعة. ومن خلال تطبيق طريقة إنشاد النظم، يُتوقع ألا تقتصر الفائدة على تسهيل تذكر الطالبات لقواعد النحو فحسب، بل أن تسهم أيضًا في رفع دافعتهم نحو التعلم.

استنادًا إلى ما سبق، اهتمّ الباحث بإجراء بحث بعنوان: «تطبيق طريقة إنشاد النظم لزيادة دافعية الطالبات في تعلم النحو: دراسة تجريبية في معهد دار المعلمين». ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فاعلية تطبيق طريقة إنشاد النظم في زيادة دافعية الطالبات نحو تعلم النحو، إلى جانب تقديم بديلٍ لطريقة تعليمية مبتكرة وفعالة ومتوافقة مع تقاليد التربية الإسلامية.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الكميّ من نوع البحث التجريبي. ويتمثل التدخّل المطبّق في استخدام طريقة إنشاد النظم، أمّا المتغيّر الذي تتم ملاحظته فهو دافعية الطالبات نحو تعلم النحو. ويستخدم البحث تصميمًا شبه تجريبيًا أوليًا (Pre-Experimental Design) من نوع تصميم المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والبعدي (One Group Pretest-Posttest Design)، حيث تُقاس دافعية الطالبات قبل تطبيق التدخّل من خلال الاختبار القبلي (Pretest)، ثم تُقاس بعد تطبيقه من خلال الاختبار البعدي (Posttest).

تتكوّن مصادر بيانات البحث من مصادر أولية ومصادر ثانوية. وتمثّل مصادر البيانات الأولية في عشر طالبات من معهد دار المعلمين ممن يُعدّون موضوعاتٍ للبحث، أمّا مصادر البيانات الثانوية فتتمثّل في الوثائق التي تدعم تنفيذ البحث. وقد جمعت البيانات الأولية من خلال الاستبانة والملاحظة، في حين جمعت البيانات الثانوية من خلال أسلوب التوثيق.

أمّا القياس الذي يُجرى بعد تطبيق المعالجة فيُسمّى الاختبار البعدي (Posttest). ويكون نمط تصميم هذا البحث على النحو الآتي:

الاختبار البعدي	المعالجة	الاختبار القبلي	المجموعة
O ₂	X	O ₁	الطالبات

البيان:

O₁ : قياس دافعية التعلم قبل تطبيق طريقة إنشاد النظم

X : المعالجة المتمثلة في تطبيق طريقة إنشاد النظم في تعليم النحو

O₂ : قياس دافعية التعلم بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم

أجري هذا البحث في معهد دار المعلمين. وقد تم اختيار هذا الموقع استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أظهرت أن بعض الطالبات ما زلن يواجهن صعوبات في حفظ مادة النحو وفهمها. وتم تحديد وقت البحث بما يتناسب مع جدول دروس النحو في معهد دار المعلمين. وتُقدِّمُ البحث من خلال عدة مراحل، وهي: الملاحظة الأولية، وإجراء الاختبار القبلي، وتنفيذ عملية التعليم باستخدام طريقة إنشاد النظم، ثم إجراء الاختبار البعدي، وأخيرًا تحليل بيانات نتائج البحث. وقد جمعت بيانات هذا البحث باستخدام عدة أساليب، وهي: الاستبانة، والملاحظة، والتوثيق.

نتائج البحث والمناقشة

دافعية الطالبات قبل تطبيق طريقة إنشاد النظم

قبل تطبيق طريقة إنشاد النظم، أجرى الباحث أولاً قياساً مبدئياً من خلال استبانة الاختبار القبلي (Pretest)؛ وذلك لمعرفة مستوى دافعية الطالبات في تعلم النحو. ويهدف هذا القياس إلى الحصول على صورة أولية عن مدى اهتمام الطالبات، وانتباههن، ومشاربتهن، ونشاطهن، وحماسنهن قبل تقديم المعالجة التعليمية باستخدام طريقة إنشاد النظم.

واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية، تبين أن دافعية الطالبات في تعلم النحو لم تكن في المستوى الأمثل. وقد ظهر ذلك من خلال قلة حماس بعض الطالبات في متابعة عملية التعلم، وضعف نشاطهن في طرح الأسئلة، وعدم إظهارهن مشاركة قصوى أثناء سير عملية التعلم. كما أن بعض الطالبات ما زلن يواجهن صعوبة في حفظ قواعد النحو وفهمها.

وتدل هذه الحالة على أن تعليم النحو قبل تطبيق طريقة إنشاد النظم كان لا يزال يميل إلى أن يكون أقل جاذبية للطالبات. كما أن الاعتماد بصورة أكبر على طريقة المحاضرة والحفظ التقليدي جعل بعض الطالبات يشعرن بالملل بسهولة. (Ronny, 2020). تشتمل مادة النحو على كثير من القواعد، مثل تركيب الجملة، وموقع

الكلمة، وتغيّر أواخر الكلمات، مما يجعل الطالبات بحاجة إلى طريقة تعليمية أكثر متعة وأسهل في التذكّر (Mawaddah, 2022). ويمكن الاطلاع على صورة نتائج دافعية الطالبات قبل تطبيق طريقة إنشاد النّظم في الجدول الآتي:

الجدول ١. نتائج دافعية الطالبات قبل تطبيق طريقة إنشاد النّظم

الرقم	الحالة قبل المعالجة	جوانب الدافعية التي تمت ملاحظتها
١	لم تُظهر الطالبات بعد مستوى مرتفعاً من الاهتمام بالتعلّم.	الاهتمام بتعلّم النحو
٢	تفتقر بعض الطالبات إلى التركيز أثناء عملية التعلّم.	الانتباه أثناء التعلّم
٣	لا تزال الطالبات قليلات النشاط في طرح الأسئلة والإجابة عنها.	النشاط في التعلّم
٥	لا تزال الطالبات يواجهن صعوبة في فهم قواعد النحو.	المشاركة في فهم المادة
٦	لا يزال الحفظ صعباً وأقل متعة.	الحماس لحفظ قواعد النحو

استناداً إلى الجدول المذكور، يمكن الاستنتاج أن دافعية الطالبات في تعلّم النحو قبل تطبيق طريقة إنشاد النّظم كانت لا تزال بحاجة إلى التحسين. وتحتاج الطالبات إلى طريقة تعليمية لا تساعدن على فهم المادة فحسب، بل تكون قادرة أيضاً على إيجاد جوّ تعليمي أكثر نشاطاً وجاذبيةً ومتعةً. تُعدّ دافعية التعلّم من العوامل المهمة في نجاح العملية التعليمية. فالطالبات اللاتي يتمتعن بدافعية مرتفعة يكنّ أكثر نشاطاً ومثابرةً وحماساً في متابعة عملية التعلّم. (Maulani, 2025). وعلى العكس من ذلك، إذا كانت دافعية التعلّم منخفضة، فإنّ الطالبات يملن إلى السلبية، ويشعرن بالملل بسهولة، وتقل لديهن الرغبة في فهم المادة فهماً عميقاً (Luthfiyyah & Arifin, 2026). في المرحلة التي سبقت تطبيق طريقة إنشاد النّظم، كان انخفاض دافعية الطالبات ناتجاً عن عدة عوامل. أولاً، تُعدّ مادة النحو صعبةً لأنها تشتمل على كثير من القواعد التي يجب فهمها وحفظها، مثل أقسام الكلمة، والإعراب، والعامل، والمعمول، وعلامات تغيّر أواخر الكلمات (Islam, 2015). ثانياً، كانت طريقة التعلّم المستخدمة سابقاً لا تزال تقليدية، إذ اعتمدت على المحاضرة والحفظ المعتاد، مما قد يجعل الطالبات أقل حماساً في متابعة عملية التعلّم (Sholichah & Hikmah, 2024). ثالثاً، لم تشارك الطالبات بصورة كاملة وفعّالة في عملية التعلّم.

تدلّ هذه الحالة على أنّ تعليم النحو يحتاج إلى طريقة أكثر ملاءمةً لخصائص المادة واحتياجات الطالبات. ولا يكفي تعلّم علم النحو من خلال الشرح فقط، بل يحتاج أيضاً إلى التكرار والحفظ والتدريب بصورة مستمرة. ولذلك، فإنّ استخدام طريقة جذابة وسهلة التذكّر أمرٌ ضروري لزيادة دافعية الطالبات في تعلّم النحو. ومن الطرق المناسبة لذلك طريقة إنشاد النّظم، لأنّ النّظم يشتمل على أبياتٍ إيقاعية تساعد المتعلمين على حفظ قواعد النحو وفهمها بسهولة أكبر (Sodik & Jannah, 2017).

دافعية الطالبات بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم

بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم، أجرى الباحث قياساً مرةً أخرى من خلال استبانة الاختبار البعدي (Posttest) لمعرفة التغير في دافعية الطالبات نحو تعلم النحو. وقد أُجري هذا القياس بعد أن شاركت الطالبات في تعلم النحو باستخدام النظم الذي أنشد بصورة جماعية.

استناداً إلى نتائج الملاحظة بعد المعالجة، تبين أن دافعية الطالبات نحو تعلم النحو قد ارتفعت. وقد بدت الطالبات أكثر حماساً في متابعة التعلم، وأكثر نشاطاً في تكرار أبيات النظم، وأكثر رغبةً في حفظ قواعد النحو. كما أصبح جو التعلم أكثر حيوية؛ لأن الطالبات لم يقتصر دورهن على الاستماع إلى الشرح فحسب، بل شاركن بصورة مباشرة في عملية التعلم.

وقد ساعد تطبيق طريقة إنشاد النظم الطالبات على فهم مادة النحو وتذكرها بسهولة أكبر. وأصبحت قواعد النحو التي كانت تبدو صعبةً من قبل أكثر جاذبية؛ لأنها قُدمت في صورة أبياتٍ موزونة ذات إيقاع. وبفضل هذا الإيقاع، أصبحت الطالبات أكثر قدرةً على تكرار المادة، سواء بصورة جماعية أم بصورة فردية. ويمكن الاطلاع على صورة دافعية الطالبات بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم في الجدول الآتي:

الجدول ٢. دافعية الطالبات بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم

الرقم	الحالة بعد المعالجة	جوانب الدافعية التي تمت ملاحظتها
١	بدأت الطالبات يُظهرن اهتماماً أفضل بتعلم النحو.	الاهتمام بتعلم النحو
٢	تُرَكِّز الطالبات بصورة أكبر أثناء التعلم.	الانتباه أثناء التعلم
٣	تكون الطالبات أكثر نشاطاً في متابعة القراءة وإنشاد النظم.	النشاط في التعلم
٤	تبذل الطالبات جهداً أكبر لفهم قواعد النحو من خلال تكرار النظم.	المثابرة في فهم المادة
٥	تكون الطالبات أكثر حماساً للحفظ لأنَّ المادة تُقدَّم بإيقاع موسيقي.	الحماس لحفظ قواعد النحو

استناداً إلى الجدول الثاني، يمكن الاستنتاج أن دافعية الطالبات نحو تعلم النحو قد شهدت تغيراً إيجابياً بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم. فأصبحت الطالبات أكثر نشاطاً واهتماماً وحماساً في متابعة تعلم النحو.

يُظهر ارتفاع دافعية الطالبات بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم أن هذه الطريقة يمكن أن تكون بديلاً تعليمياً فعالاً في تعلم النحو. ويرجع ذلك إلى أن طريقة إنشاد النظم قادرة على تحويل أجواء التعلم التي كانت في السابق رتيبةً إلى أجواء أكثر متعةً وجاذبيةً. (Mualif, 2019) تحتاج مادة النحو عمومًا إلى الحفظ، وفهم القواعد، والتكرار المستمر. ومن خلال إنشاد النظم، يسهل على الطالبات تذكر المادة؛ لأن القواعد تُقدَّم في صورة أبياتٍ شعرية ذات إيقاع. ويساعد هذا الإيقاع الطالبات على حفظ أبيات النظم وفهم مضمون القواعد بصورة تدريجية

(Hidayah & Farida, 2024).

تستطيع طريقة إنشاد النظم أيضًا أن تزيد من مشاركة الطالبات في عملية التعلم. فالتالبات لا يقتصر دورهن على أن يكنّ مستمعات سلبيات، بل يشاركن في القراءة، والإنشاد، وتكرار المادة بصورة جماعية. ويساعد هذا النشاط الطالبات على زيادة الثقة بالنفس وأن يكنّ أكثر نشاطًا أثناء عملية التعلم. كما يظهر ارتفاع الدافعية من خلال التغير في سلوك الطالبات أثناء متابعة التعلم. فبعد تطبيق طريقة إنشاد النظم، بدت الطالبات أكثر حماسًا، وأكثر تركيزًا، وأقل عرضةً للشعور بالملل. وهذا يدلّ على أن تقديم عملية التعلم بطريقة جذابة يمكن أن يحدث أثرًا إيجابيًا في دافعية التعلم. (Ghofur et al., 2025)

مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

تُجرى مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة التغير في دافعية الطالبات قبل تطبيق طريقة إنشاد النظم وبعدها في تعليم النحو. وقد جُمعت البيانات من عشر طالبات جُعلن عينه للبحث. وتم تحويل درجات الدافعية إلى مقياس من 0 إلى 100 لتسهيل تحليلها وتصنيفها. ويمكن الاطلاع على نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدافعية الطالبات في الجدول الآتي:

الزيادة	التصنيف	درجة الاختبار البعدي	التصنيف	درجة الاختبار القبلي	رمز العينة	الرقم
10	مرتفع	72	مرتفع	62	MT	1
20	مرتفع	78	متوسط	58	KA	2
14	مرتفع	74	متوسط	60	SS	3
18	مرتفع	73	متوسط	55	HF	4
19	مرتفع جدًا	82	مرتفع	63	SR	5
18	مرتفع	75	متوسط	57	SU	6
21	مرتفع	80	متوسط	59	SL	7
22	مرتفع جدًا	83	مرتفع	61	MCA	8
14	مرتفع	70	متوسط	56	M	9
19	مرتفع	79	متوسط	60	MJ	10
175		766		591	المجموع	
17,5	مرتفع	76,6	متوسط	59,1	المتوسط	

استنادًا إلى الجدول أعلاه، تبين أن متوسط درجة الاختبار القبلي (Pretest) لدافعية الطالبات قبل تطبيق طريقة إنشاد النظم بلغ 59,1، وهو ضمن الفئة المتوسطة. وبعد تطبيق طريقة إنشاد النظم، ارتفع متوسط درجة الاختبار البعدي (Posttest) إلى 76,6، وهو ضمن الفئة المرتفعة. وبذلك، بلغ متوسط الزيادة 17,5 نقطة. وتُظهر هذه النتائج أن دافعية الطالبات نحو تعلم النحو قد ارتفعت بعد تطبيق طريقة إنشاد النظم. ويتوافق

هذا الارتفاع في الدافعية مع رأي (Manshur, 2023) الذي يرى أن استخدام استراتيجية التَّظْم في تعليم النحو يمكن أن يُسهم في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلُّم.

قبل المعالجة، كانت معظم الطالبات ضمن الفئة المتوسطة. وبعد المعالجة، شهدت جميع الطالبات ارتفاعاً في الدرجات، بل إن بعضهن وصلن إلى الفئة المرتفعة جداً. وتدلل هذه الحالة على أن طريقة إنشاد التَّظْم يمكن أن تساعد الطالبات على تذكر قواعد النحو وتكرارها وفهمها بسهولة أكبر؛ لأن المادة تُقدَّم في صورة أبياتٍ موزونة ذات إيقاع. (Rahmawati, Winata, & Mulyanto, 2024) إضافةً إلى ذلك، يمكن لطريقة الغناء في تعليم النحو أن تخلق أجواءً تعليمية أكثر جاذبيةً ومتعةً، مما يجعل المتعلمين أكثر حماساً للمشاركة في عملية التعلُّم. (Hanik, 2025) ولتوضيح نتائج المقارنة بصورة أكبر، يمكن عرض ملخص درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي على النحو الآتي:

التصنيف	المتوسط	أعلى درجة	أدنى درجة	نوع الاختبار
متوسط	59,1	63	55	الاختبار القبلي
مرتفع	76,6	83	70	الاختبار البعدي
تحسّن	17,5	22	10	الزيادة

استناداً إلى الجدول الملخّص أعلاه، بلغت أدنى درجة في الاختبار القبلي 55، في حين بلغت أعلى درجة 63. وبعد تطبيق طريقة إنشاد التَّظْم، ارتفعت أدنى درجة في الاختبار البعدي إلى 70، بينما بلغت أعلى درجة 83. وهذا يدلّ على وجود تغيّر إيجابي في دافعية الطالبات نحو التعلُّم بعد مشاركتهن في تعليم النحو باستخدام طريقة إنشاد التَّظْم.

وبناءً على نتائج المقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، يتبيّن أن تطبيق طريقة إنشاد التَّظْم له أثر إيجابي في دافعية الطالبات نحو تعلُّم النحو. ويشير ارتفاع المتوسط من 59,1 إلى 76,6 إلى أن هذه الطريقة قادرة على مساعدة الطالبات على أن يكنَّ أكثر اهتماماً ونشاطاً وحماساً في متابعة تعلُّم النحو. وتتفق هذه النتيجة مع رأي.

قبل تطبيق طريقة إنشاد التَّظْم، كانت دافعية الطالبات لا تزال ضمن الفئة المتوسطة. وقد يرجع ذلك إلى أن تعلُّم النحو يُعدُّ صعباً، ولا سيما أن مادة النحو تشتمل على كثير من القواعد التي يجب فهمها وحفظها. إضافةً إلى ذلك، فإن استخدام طريقة المحاضرة والحفظ التقليدي قد يجعل عملية التعلُّم تبدو رتيبة، مما يؤدي إلى انخفاض حماس الطالبات في متابعة التعلُّم (Sulaikho, 2023).

بعد تطبيق طريقة إنشاد التَّظْم، ارتفعت دافعية الطالبات إلى الفئة المرتفعة. ويعود هذا التحسّن إلى أن التَّظْم يُقدَّم في صورة أبياتٍ موزونة ذات إيقاع، مما يجعله أسهل في التذكّر وأكثر متعةً في التعلُّم. ولم تقتصر الطالبات على الاستماع إلى شرح المعلم، بل شاركن أيضاً في القراءة، والإنشاد، وتكرار أبيات التَّظْم بصورة

جامعية (Syamsudin, 2023). وهذا يتوافق مع رأي Ronny (2020) الذي يوضح أن الإيقاع في النظم يمكن أن يساعد الطلاب على حفظ تراكيب الجمل العربية وفهمها.

كما أن طريقة إنشاد النظم تتناسب مع خصائص تعلم النحو الذي يحتاج إلى الحفظ والتكرار. وبوجود الإيقاع، يصبح من الأسهل على الطالبات تذكر قواعد النحو (Sa'adah, 2019). أصبح جو التعلم أكثر حيوية، مما جعل الطالبات أكثر تركيزًا ونشاطًا وأقل شعورًا بالملل. كما أن تعليم النحو القائم على طريقة الغناء يمكن أن يخلق أجواء تعليمية أكثر جاذبية، ويحظى باستجابة إيجابية من المتعلمين (Mawaddah, 2022). تُظهر نتائج ارتفاع الدرجات لدى جميع أفراد العينة أن طريقة إنشاد النظم يمكن استخدامها بوصفها طريقة بديلة في تعليم النحو. ولا تقتصر هذه الطريقة على مساعدة الطالبات في حفظ القواعد فحسب، بل يمكن أن تسهم أيضًا في زيادة دافعيتهن نحو التعلم (Yaturrochmah, 2022). وبذلك، يمكن القول إن تطبيق طريقة إنشاد النظم فعال في زيادة دافعية الطالبات نحو تعلم النحو في معهد دار المتعلمين.

الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث حول تطبيق طريقة إنشاد النظم لزيادة دافعية الطالبات نحو تعلم النحو في معهد دار المتعلمين، يمكن الاستنتاج أن دافعية الطالبات قبل تطبيق طريقة إنشاد النظم كانت لا تزال ضمن الفئة المتوسطة. وقد ظهر ذلك من خلال انخفاض حماس الطالبات في متابعة التعلم، وضعف نشاطهن في طرح الأسئلة، إلى جانب استمرار وجود صعوبات في حفظ قواعد النحو وفهمها.

وبعد تطبيق طريقة إنشاد النظم، شهدت دافعية الطالبات ارتفاعًا ملحوظًا. فأصبحت الطالبات أكثر حماسًا ونشاطًا وتركيزًا، وأكثر رغبة في متابعة تعلم النحو. كما أسهمت طريقة إنشاد النظم في جعل أجواء التعلم أكثر جاذبية وممتعة، لأن مادة النحو قُدمت من خلال أبياتٍ موزونة ذات إيقاع يسهل تذكرها وتكرارها.

وأظهرت نتائج المقارنة بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي وجود ارتفاع في دافعية الطالبات نحو التعلم. فقد بلغ متوسط درجة الاختبار القبلي 59,1، وهو ضمن الفئة المتوسطة، بينما ارتفع متوسط درجة الاختبار البعدي إلى 76,6، وهو ضمن الفئة المرتفعة. وبذلك، بلغ متوسط الزيادة 17,5 نقطة. وهذا يدل على أن تطبيق طريقة إنشاد النظم يحدث أثرًا إيجابيًا في دافعية الطالبات نحو تعلم النحو.

REFERENCES

- Adam, M. (2022). Peran Pembelajaran Nahwu Shorof dalam Meningkatkan Keterampilan Membaca Kitab Ayatul Ahkam Karya Syeh Muhammad Ali Asyhabuni di Pesantren Ibnu Taimiah Bogor. *Skripsi*.
- Al, M. T. S., Gajah, I., Tahun, D., & Sari, A. W. (2017). Journal of Arabic Learning and Teaching, 6(1), 16–20.
- Annaja. (2025). Pembelajaran Kitab Nahwu Durratul Yati mah dengan Metode Lagu Nadhom di Pondok Pesantren Safiinatunnaja Mekarsari Kalibeper Wonosobo, 3(4), 306–318. <https://doi.org/10.53866/spesifik.v3i4.1077>
- Anwar, M. S., Adama, H., Muassomah, & Opier, U. M. A. (2023). Pembelajaran Nahwu dengan Lagu di Madrasah Darul Hikmah Lombok. *Jurnal Education and Development*, 11(3), 134–140. Retrieved from <https://repository.uin-malang.ac.id/15751/>
- Arif, M. S., Az Zafi, A., & Husni, M. W. (2025). The Efektivitas Metode NYAJI (Nyanyi-Ngaji) terhadap Peningkatan Kemampuan Kognitif Siswa Mata Pelajaran Nahwu. *Pekerti: Journal Pendidikan Islam dan Budi Pekerti*, 7(2), 241–251. <https://doi.org/10.58194/pekerti.v7i2.6438>
- Fajriatin. (2025). Pengaruh Metode Bernyanyi terhadap Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Siswa Muhammadiyah Boarding School Mataram Uswatun, 1(2), 6197–6201.
- Farizi. (2023). Penerapan haji. *Lughati*, 1(2), 173–191.
- Fatonah. (2026). Efektivitas Metode Bernyanyi Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa dalam Pembelajaran Bahasa Arab di MI Bahrul Ulum Tambakberas Jombang, 9(1), 36–56.
- Firda, M. I., Syihabuddin, & Mad'ali. (2025). Integrating Singing and Pop-Up Book Media in Nahwu Instruction: Effects on Students' Al-Kalimah Comprehension. *Al-Lisan: Jurnal Bahasa*, 10(2), 205–224. Retrieved from <https://journal.iaingorontalo.ac.id/index.php/al/article/view/6475>
- Ghofur, Ma., Halim Tauhid, M., & Bukhori, I. (2025). Dampak Pengajaran Nahwu terhadap Tata Bahasa Arab dan Kosakata Siswa. *Jurnal As-Sunniyah*, 6(02), 2025. Retrieved from <https://ejournal.uas.ac.id/index.php/assunniyah>
- Hanik. (2025). Pengembangan Video Interaktif Pembelajaran Nahwu “Belajar 10 Menitan” Berbasis TikTok untuk Siswa SMK. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 6(2), 460–476. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v6i2.8690>
- Hidayah, B., & Farida, D. (2024). Pengembangan Bahan Ajar Nahwu Al-Jurumiyah dengan Metode Bernyanyi pada Siswa MI Al-Anwar Cangkring Randu Jombang. *Abnauna: Jurnal Ilmu Pendidikan Anak*, 3(1), 15–22. Retrieved from <https://jurnal.iaibafa.ac.id/index.php/Abnauna/article/view/2656>
- Holis bin Nafsah, N., Rosyadi, H., & Khoiroh, I. (2024). Pembelajaran Gramatika Bahasa Arab Menggunakan Metode Bernyanyi dengan Buku Irama Nahwu di Asrama Darussibyan Assunniyyah. *An-Nuqthah*, 4(2), 93–103. Retrieved from <https://ejournal.uas.ac.id/index.php/An-Nuqthah/article/view/1990>
- Irsad, R. M., Sutarni, Z. A., & Putri, N. C. (2024). Interaksi Edukatif dan Pengelolaan Kelas yang Efektif dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Kalimatuna: Journal of Arabic Research*, 3(1), 1–12. <https://doi.org/10.15408/kjar.v3i1.40148>
- Islam, A. M. S. (2015). Faktor Demotivasi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Perspektif Siswa Madrasah, 2(1), 1–16.
- Luthfiyyah, R., & Arifin, M. B. U. B. (2026). Penerapan Metode Bernyanyi dalam Pembelajaran Nahwu terhadap Maharah Qiro'ah di Madrasah Aliyah Islam Terpadu Darul Fikri Sidoarjo. *Jurnal Pendidikan Nonformal*. Retrieved from <https://edu.pubmedia.id/index.php/jpn/article/view/2656>

- Manshur, U., Baharun, H., Dakir, D., & Mahasini, Z. B. (2023). Segmenting, Targeting, and Positioning Strategies in Attracting the Interest of Students in Learning Nahwu. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, 11(2), 247–261. <https://doi.org/10.23971/altarib.v11i2.7212>
- Maulani. (2025). Implementation of Aptitude Treatment Interaction (ATI) in Nahwu Learning : Identification of Student Ability Characteristics Arabiyât, 9(1), 30–43.
- Mawaddah, S. L. (2022). Problematika Pembelajaran Nahwu Menggunakan Metode Klasik Arab Pegon di Era Modern. *Maharaat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 102–119. <https://doi.org/10.18196/mht.v4i2.12976>
- Miftahuddin, A., & Sari, A. W. (2017). Analisis Kesulitan Pembelajaran Nahwu pada Siswa Kelas VIII MTs Al Irsyad Gajah Demak tahun ajaran 2015/2016. *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*, 6(1). <https://doi.org/10.15294/la.v6i1.14388>
- Mualif, A. (2019). Metodologi Pembelajaran Ilmu Nahwu dalam Pendidikan Bahasa Arab. *Al-Hikmah: Jurnal Pendidikan dan Pendidikan Agama Islam*, 1(1). Retrieved from <https://ejournal.uniks.ac.id/index.php/Alhikmah/article/view/60>
- Mukmin. (2024). Desain Materi Nahwu Berbasis Discovery Learning Mukmin1, 4.
- Ni'am, M. A., & Basid, A. (2022). Pengaruh Reward terhadap Motivasi dan Hasil Belajar Siswa dalam Ilmu Nahwu Siswa Kelas VIII SMP Tahfidz Al-Ittiba' Klaten. *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama dan Bahasa*, 12(2), 192–204. Retrieved from <https://jurnal.stai-ali.ac.id/index.php/Alfawaid/article/view/240>
- Nuzuli, Z. (2023). Pemanfaatan Lagu Manhaji untuk Memudahkan Mahasiswa Menghafal Nahwu dan Shorof dalam Bahasa Arab. *Jurnal Ikhtibar Nusantara*, 2(1), 137–150. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/392317757_Pemanfaatan_Lagu_Manhaji_Untuk_Memudahkan_Mahasiswa_Menghafal_Nahwu_dan_Sharof_dalam_Bahasa_Arab
- Nuzuli, Zikrullah. (2023). Pemanfaatan Lagu Manhaji untuk Memudahkan Mahasiswa Menghafal Nahwu dan Sharof dalam Bahasa Arab. *Banda Aceh City*, (50), 1–6.
- Prayogi, M., & Ashari, M. Y. (2024). Pengaruh Gaya Kepemimpinan Kiai terhadap Peningkatan Motivasi Belajar dan Pemahaman Ilmu Nahwu Santri. *At Tadbir: Islamic Education Management Journal*, 2(2), 87–97. Retrieved from <https://pondokjurnal.uwj.ac.id/index.php/attadbir/article/view/1761>
- Rahmawati, F. A., Winata, M. S. N., & Mulyanto, D. (2024). Tanfīz Istirāṭijīyyah Muṭābiqah Biṭāqah Fihris (Index Card Match) liṭullāb al-Ma'had. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 4(1), 218–230. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v4i1.4279>
- Rifa'i, N. F., & Khasairi, M. (2023). Penerapan Metode Induktif terhadap Peningkatan Motivasi dan Hasil Belajar Nahwu di Pesantren. *Journal of Language Literature and Arts*. Retrieved from <https://journal3.um.ac.id/index.php/fs/article/view/1988>
- Ronny. (2020). Teknik Pembelajaran Ilmu Nahwu Berdasarkan Teori Integrasi. *Jurnal Nukhbatul 'Ulum*, 6(1), 142–150.
- Sa'adah, N. (2019). Problematika Pembelajaran Nahwu bagi Tingkat Pemula Menggunakan Arab Pegon. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(1), 15–32. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/340458253_Problematika_Pembelajaran_Nahwu_Bagi_Tingkat_Pemula_Menggunakan_Arab_Pegon
- Safitri. (2023). Tatsir Istikhdam Thariqah Al-ghina “ala Istii’abi An-Nahwu wa As-Sharf Laday Thullab Ash-Shafi As-Sabi” fii Madrasah Darul Quran Al-Mutawassithah Al-Islamiyah Kupang Raya Kembar.
- Samin, S. M. (2025). Analisis Kesulitan Belajar Nahwu pada Mahasiswa : Studi Literatur Analysis of Difficulties in Learning Nahwu in Students : Literature Study, 16(2), 192–200.

- Sholichah, M., & Hikmah, K. (2024). Pembelajaran Nahwu Berbasis Metode Bernyanyi di SMA Muhammadiyah 3 Tulangan. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 7(2), 733–739.
- Silviani. (2025). Penerapan Strategi Nadzoman dalam Pembelajaran Nahwu Kitab Jurumiyah di Pondok Tremas Pacitan. Retrieved from <http://etheses.uingusdur.ac.id/15315/%0Ahttp://etheses.uingusdur.ac.id/15315/1/2221093> skripsi bab 1 dan bab 5.pdf
- Sodik, M. A., & Jannah, N. C. (2017). Penerapan Metode Hafalan dalam Meningkatkan Pemahaman Ilmu Nahwu pada Santri. *Perspektif: Jurnal Program Studi Pendidikan Islam*, 10(2).
- Sulaikho, S., & Amrullah, A. M. K. (2023). Tantangan Pendidik Nahwu untuk Meningkatkan Kompetensi Profesional sebagai Upaya Menumbuhkan Motivasi Pembelajar Pemula terhadap Struktur Bahasa Arab. *Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab dan Kajian Linguistik Arab*, 6(2), 29–34. <https://doi.org/10.32764/allahjah.v6i2.3785>
- Syamsudin, D., Putra, M. R. M., Said, E. M., & Fardatussolihat, N. (2023). Implementasi Metode Bernyanyi pada Pembelajaran Bahasa Arab di MIN 1 Bogor. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(1), 52–62. Retrieved from <https://ojs.unida.ac.id/tatsqifiy/article/view/7482>
- Widayanti, L., & E-mail, C. (2026). Dinamika Motivasi Belajar Siswa dalam Pembelajaran Bahasa Arab dan Strategi Penguatannya, 7(1), 579–598. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v7i1.9471>
- Yaturrochmah, N. (2022). Penerapan Kitab Ikhtishar Nahwiyyah dalam Pembelajaran Qawa'id Bahasa Arab di Ma'had Darul Muta'allimin Madrasah Aliyah Negeri 1 Banyuwangi Tahun 2021 / 2022 Oleh : Naili Yaturrochmah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Institut Agama Islam Darussa, 62.